منه كظن السو بالفجرة قال الشيخ زكريا وقوله ما الظن الخ النفي فيه لظن نفي الخبر الصادق
بظن السو وبعدم الظن اصلا فيجامع اثبات ظن السو في الترجمة انتهى قوله
قال الليث الخ رواه عند البخاري في الباب المذكور قوله عن زيد بن ارقم هو ابو
عمرو وقيل ابو عامر وقيل ابو سعد وقيل ابو سعيد وقيل ابو حمزة وقيل ابو
انيسة زيد بن ارقم بن زيد بن قيس بن نعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن
الخزرج بن الحارث بن الخزرج الانصاري المدني غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع
عشرة غزوة استصغره يوم احد وكان يتيما في حجر عبد الله بن رواحة وسار معه في
غزوة موتة روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعون حديثا اتفقا
منها على اربعة وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بستة روى عنه انس بن مالك
وابن عباس وخلق من التابعين نزل الكوفة وتوفي بها سنة ست وخمسين
وقال ابن سعد واخرون سنة ثمان وخمسين كذا في التهذيب للمص قوله
ورويناه في صحيح البخاري ومسلم الخ ورواه الترمذي وهذا من باب اخبار الشخص
بما قيل عنه على وجه النصيحة قوله خرجنا في سفر يحتمل ان يكون سفرهم
في تبوك قوله فقال عبد الله بن ابي هو المنافق قوله فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبرته وفي رواية للبخاري فذكرت ذلك لعمي فذكر
عمي للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فحدثته وفي رواية للطبراني فذكرت
ذلك لسعد بن عبادة قال ابن النحوي في شرح البخاري ولا منافاة بين
ذلك فقد يخبر عمه او غيره ثم يسال النبي صلى الله عليه وسلم فيخبره ويجوز ان
يقول اخبرته اذا وصلت الخبر اليه وعمه هو ثابت بن قيس بن زيد اخو ارقم بن
زيد كما نبه عليه الدمياطي ويحتمل ان يريد به سعد بن عبادة لانه شيخ من شيوخ
قبيلة الخزرج ويحتمل انه اراد عمه زوج امه ابن رواحه وفعل عبد الله بن
ابي ما فعل غيرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن يوسف بلغني
ان ابنه وقف فقال والله لا تمر حتى تقول انك الاذل ورسول الله صلى الله
عليه وسلم الاعز فلم يمر حتى قالها قوله وذكر الحديث بتمامه فارسل الى عبد الله
ابن ابي فساله فاجتهد يمينه ما فعل فقالوا كذب زيد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوقع في نفسي مما قالوا اشده حتى انزل الله تصديقي قوله وفي
الصحيح اخرجه البخاري ومسلم واخرجه البيهقي وفي بعض روايات البخاري
رجل مسيك واختلف في ضبطه هل هو بكسر الميم وتشديد المهملة او بوزن عظيم
والمعنى بخيل قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري نقلا عن النهاية المشهور عند
المحدثين فتح الميم وتخفيف السين كعند اللغويين كسر الميم وتشديد السين
والذي رايته في النهاية مسيك مثل بخيل وزنا ومعنى وقال ابو موسى
انه مسيك بالكسر والتشديد بوزن خمير وسكير اي شديد الامساك لماله وهو
من ابنية المبالغة قال وقيل المسيك البخيل الا ان المحفوظ الاول انتهى

قوله حديث

٧

قوله حديث هند هي هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية
العبشمية زوج ابي سفيان بن حرب وهي ام معاوية بن ابي سفيان اسلمت في
الفتح بعد اسلام زوجها بليلة وحسن اسلامها وشهدت اليرموك مع زوجها ابي
سفيان توفيت اول خلافة عمر في اليوم الذي مات فيه والد ابي بكر الصديق
رضي الله عنهم وروى الازرقي ان هندا هذه لما اسلمت جعلت في بيتها تضرب
صنما بالقدوم فلذة فلذة وتقول كنا منك في غرور وفي تاريخ دمشق ان هندا هذه
قدمت على معاوية في خلافة عمر رضي الله عنهم روى عنها ابنها معاوية وعايشة رضي
الله عنهم كذا في تهذيب المص قوله وقولها هو بالجر عطفا على هند واللام في
للنبي صلى الله عليه وسلم للتبليغ قوله ان ابا سفيان رجل شحيح في الحديث
سماع كلام الاجنبية عند الافتا والحكم وكذا ما في معناه وفيه جواز ذكر الانسان بما
يكرهه اذا كان للاستفتا والشكوى ونحوه وفيه جواز خروج الزوجة من بيتها
لحاجتها اذا اذن لها زوجها في ذلك او علمت رضاه واخذ منه بعضهم جواز الدعوى
والحكم على الغايب قال المص ولا يصح هذا الاخذ لان ابا سفيان كان حاضرا
بالمدينة وشرط القضا على الغايب ان يكون غايبا من البلد او مستترا لا يقدر
عليه او متعززا ولم يكن هذا الشرط في ابي سفيان موجودا فلا يكون قضا على غايب
بل هو افتا وسكت المص عن باقي الحديث لان المقصود منه وهو جواز ذكر الانسان
بما يكره اذا كان على وجه الاستفتا لا يكون محرما حاصل بما ذكره ووجه الاستدلال
سكوته صلى الله عليه وسلم وعدم انكاره عليها قولها شحيح لانه ذكر في موضع الاستفتا
والله اعلم قوله وحديث فاطمة بنت قيس اي وفي الصحيح ايضا حديث فاطمة
وقد اخرجه مسلم واصحاب السنن الاربعة كما في التيسير للديبع واصله عند البخاري
في مسكن العدة دون باقي الحديث وفاطمة بنت قيس بن خالد الاكبر بن وهب
ابن ثعلبة الفهرية القرشية وهي اخت الضحاك بن قيس قيل كانت اكبر منه بعشر سنين
وكانت من المهاجرات الاول ذات عقل وافر وكان في بيتها اجتمع اصحاب الشورى
روي لها عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة وثلاثون حديثا لها في الصحيحين
اربعة احاديث احدها متفق عليه وهو بعض هذا الحديث وهو قولها لا نفقة
ولا سكنى للمعتدة وانتقالها وانكار عايشة لذلك والباقي لمسلم وهي طوال
كلها روى عنها ابن المسيب وعروة والشعبي تاخرت وفاتها قوله وقول النبي صلى
الله عليه وسلم لها اي لما خطبها معاوية وابو جهم بعد انقضا عدتها واستشارت
النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اما معاوية
فصعلوك والمراد منه معاوية بن ابي سفيان كما جا التصريح بانه كذلك في مسلم
قال المص وهو الصواب وقيل انه معاوية اخر وهو غلط نبهت عليه لئلا
يغتر به والصعلوك بضم الصاد وسكون العين المهملتين الفقير والجمع صعاليك
كما جا في رواية لمسلم صعلوك لا مال له فانه مجاز فان من المعلوم انه كان

Copyright ... University